

معرض الفنانة ساشا أبو خليل لوحات أشبه بخلفيات الذهن

كانون الثاني 2018 00:03 24



حجم الخط

بتر الهواجس التخيلية في لوحاته للافصاح عن (Sacha Abou Khalil) يحاول ساشا ابو خليل التحولات النفسية التي تكشف عن مخبوءات داخلية يمدها فنيا على سطوح اللوحة، ويتجذر لوني يكمن في اللامعنى وبتداخلات العناصر الحسية مع البصرية، كالقلق والهواجس والخوف والعبث، ووجودية الانسان ضمن مساحة يحيط بها، مما يجعل من خطوط اللوحات اداة، لتوقظ الاحاسيس بانقباضات تفجر التعبيرات البيولوجية التشكيلية ، كأنها تخرج من الحلقات الدائرية النفسية متجهة نحو الانا والاخر معتمدة على بناء مشهديات تفضي بمكنون النفس، وتزينها بالوجود بعد محو الصراعات النفسية عبر الخلفيات التي تشكل الجزء الاساسي من اللوحات او البورتريه، وان بلغة تشكيلية كنوع من تطهير النفس بموسيقى الفن التشكيلي الذي يكتنفه الغموض، وإيقاعاته البصرية التعبيرية، وبتماهي مع شخوصه الذي يرسمها بتأن، وبمنح الصفة الانسانية هوية عصبونية في لوحات هي أشبه لخلفيات الذهن الانساني في لحظة من زمن رسم فيها « ساشا ابو خليل » لوحته ووضعها امام المتلقي لتوضح قيمة الوجود من خلال الفكر والنفس والانصهار بينهما فاتحا العوالم المحيرة بالخطوط الدقيقة ومساراتها وارتباطها بالوجود الانساني، وكأنه يشير الى الوجود الافتراضي وانعكاساته على الانسان في لوحة تضعنا امام تساؤلات كثيرة تلامس النفس والروح . والمادة وتنفي العدم

من منا لم يفكر بالشرابين والاوردة والجذور والاعصاب وامتدادها ومساراتها وانعكاساتها؟ بالنسبة الى « ساشا ابو خليل » الحزن والغضب والفرح والاشمزاز والتعب هي مشاعر تولد جمالية ذات تساؤلات يضعها في مساحة اللوحة. لمعرفة ما هو مختزن في الثقافة الداخلية واستخراجها بالتحايل عليها من خلال اللاوعي في الرسم التشكيلي، والوعي في استخراج الفكرة التي يبني عليها لوحته المكتسبة من تجارب شخوصه الذين يرسمهم كتجربة جمالية نفسية تدفع المتلقي لمعرفة المعنى بالاحساس والعاطفة، والتفكير المنطقي بما يراه. فهل يحاول «ساشا ابو خليل» استكشاف المتلقي؟ تتجلى في لوحات « ساشا أبو خليل »«خيوط الذهن او خطوط النفس المثيرة للمشاعر القوية التي تنتاب الالوان المترجمة لقوة الذهن، واستحضار لكل ما هو متماثل مع الانسان وقوة الدماغ بمكوناته الحسية والمعرفية والعاطفية، وبكل ما هو مرتبط بالعملية الابداعية ومثيراتها التشكيلية التي تتخذ منحى جمالياً يترجم الافعال والسلوك، بالالوان والخطوط والتعبير والتصوير والتجسيد الذي يؤدي الى اظهار التنوع النفسي الانساني بمختلف صنوف البشر ، لهذا نجد خلفيات اللوحات هي الاساس لما هو ظاهر منها لتوسيع حرية البصر وفهم خيارات الالوان التي تهدف الى الاستكشاف الحيوي لقيم الفكر والوجود عبر مجالات علم النفس والمصطلحات الجمالية التي ترتكز عليها اللوحة التشكيلية . فهل يحاول ساشا ابو خليل تحليل وشرح خصائص النفس البشرية من خلال لوحة؟ تبرز وظيفة الفن التشكيلي من خلال الخزين الثقافي المبرمج لعناصر القوة والضعف في اللوحة ، وهذا يساعد في استمرارية التحليل النفسي عبر اللوحة البيولوجية ومساراتها التعبيرية البحتة لمواصلة البحث عن المتغيرات الفنية في كل شخصية او بورتريه او مساحة تحيط بالوجود الذي يتشكل من وجودنا الذي تحكمه قوانين الانضباط الذهني او التحرر منه ان اصابنا التشتت. فالالوان المغايرة في اللوحات تمثل الاسس لهذا النوع من الفن المؤثر في نمو المعرفة الذهنية المستندة على جمع الخيوط التحليلية ودلالاتها في تكوين اللاوعي الجزئي والكلي اثناء الرسم او اي شكل من اشكال التعبير الثقافي والمعرفي . فهل من محاولة لابرار دور الخطاب الفني في تشكيل الثقافة من خلال التحليل النفسي التشكيلي؟

Agial art في غاليري اجيال (Sacha Abou Khalil) «معرض الفنانة» ساشا أبو خليل
Gallery) ويستمر حتى 3 شباط 2018 (ويستمر حتى 3 شباط 2018)
Dohamol@hotmail.com